

نهج السعادة

[185] الكبير، وقد كرهت أن يكون جال في طنكم أني أحب الأطراء وإستماع الثناء (32) ولست - بحمد الله - كذلك، ولو كنت أحب أن يقال ذلك (لي) لتركته إنحطاطاً في سبحانه (33) عن تناول ما هو أحق به من العظمة والكبرياء، وربما أستحلى الناس الثناء بعد البلاء (34) فلا تثنوا علي بجميل ثناء لأخراحي نفسي الى الله وإليكم من البقية في حقوق لم أفرغ من أدائها (35) وفرائض لا بد من إمضاءها، فلا تكلموني بما تكلم به الجابرة، ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة، ولا تخالطوني بالمصانعة (36) ولا تظنوا بي إستثقالا في (22) (جال) مأخوذ من الجولان. و (الإطراء):

مجاورة الحد في الثناء. أي إنني أكره أن يخطر ببالكم - كذبا وعدولا عن الحق - أني أحب ان تثنوا علي، وتبالغوا في مدحي وتقريظي فإنني لست ممن يتوقع المدح والإطراء. (33) أي تواضعا لله تعالى. (34) يقال: (أحلولا وتحلى وأستحلى الشيء): وجده حلوا. والمراد من البلاء - هنا - هو إجهاد النفس في إحسان العمل. (35) وفي بعض النسخ. ومثله أيضا في نهج البلاغة - (من التقية). (26) البادرة: الحدة. الكلام الذي يسبق من الإنسان في الغضب، =
